

تأثير التدريس وفق أنموذج التعلم الواقعي في تعليم الأداء الفني للسباحة  
الحرّة لطلاب المرحلة الأولى

م. م مصطفى عبد الرضا كاظم أ. د لمياء حسن محمد

أ. د ياسين حبيب عزال

كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

جامعة البصرة

ملخص البحث العربي:

تكمن أهمية البحث في محاولة الباحثون إضافة مصدر علمي جديد من خلال توظيف أنموذج التعلم الواقعي في تدريس الطلاب مقرر السباحة لأعداد مدرسين أكفاء يمتلكون الكثير من المعرفة وتعليمهم الاداء الجيد في السباحة الحرّة لأهميتها في حياتهم العلمية والعملية. وكانت مشكلة البحث هي معظم المدرسين والطلاب يواجهون صعوبة في تعليم وتعلم الأداء الفني للسباحة الحرّة، وسبب ذلك أن معظم الطرائق والأساليب المستعملة في التدريس لاتعطي دوراً كبيراً للطلاب للبحث عن الحلول من خلال الأنشطة، فضلاً عن ملاحظة الكثير من المفاهيم المغلوطة لدى الطلاب حول الأداء الفني للسباحة مما يتسبب بصعوبة تعلمهم السباحة، لذلك ارتأى الباحثون استعمال أنموذج التعلم الواقعي لتحقيق أهداف بحثهم التي هي:

- 1-أعداد منهاج تعليمي باستعمال أنموذج التعلم الواقعي في تعليم الأداء الفني للسباحة الحرّة للطلاب.
  - 2-التعرف على الفروق بين نتائج الاختبارين القبلي والبعدي لعينة البحث في تعليم الأداء الفني للسباحة الحرّة للطلاب.
- أما فرضيات البحث فهي:

- 1-إن للمنهاج التعليمي باستعمال أنموذج التعلم الواقعي تأثيراً إيجابياً في تعليم الأداء الفني للسباحة الحرّة للطلاب.
- 2-وجود فروق معنوية بين نتائج الاختبارين القبلي والبعدي لعينة البحث ولصالح الاختبار البعدي في تعليم الأداء الفني للسباحة الحرّة للطلاب. وقد استعمل الباحثون المنهج التجريبي ذو التصميم التجريبي للمجموعة التجريبية الواحدة ذات الاختبار القبلي والبعدي. واشتملت عينة البحث على طلاب المرحلة الأولى للدراسة الصباحية في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة/ جامعة البصرة للعام الدراسي(2018-2019) والبالغ عددهم (10) طالباً، والذين تم اختيارهم بطريقة عمدية من الشعبة (أ) وهم الطلاب الذين لايجيدون السباحة. وقام الباحثون بعرض النتائج التي توصلوا إليها في اختبارات تقييم الأداء على شكل جدول وشكل بياني ثم قام بتحليل الجدول ومناقشة النتائج معززين ذلك بالمصادر العلمية ومن خلال ذلك تم التوصل إلى عدد من الاستنتاجات أهمها:

- 1-أن للمنهاج التعليمي وفق أنموذج التعلم الواقعي تأثيراً إيجابياً في تعليم الأداء الفني للسباحة الحرّة للطلاب.
  - 2-أن التدريس وفق أنموذج الواقعي ساعد في سرعة تعلم الأداء الفني للسباحة الحرّة واستثمار جهد الطلاب.
- في ضوء الاستنتاجات يوصي الباحثون بما يأتي:
- 1-اعتماد أنموذج التعلم الواقعي كأنموذج فعال في تدريس مادة السباحة ضمن مقررات كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة.

**The effect of teaching according to the Realistic Learning Model in teaching the technical performance of freestyle swimming for first grade student Abstract**

**M. Mustafa AdulRedaKadhim**

**Dr. Lamyaa Hassan Mohammad**

**Dr. YassinHabeebAzzal**

Academic progress in the field of physical education and sport science is belong to the human being where the importance of research lies as the researchers attempt to add new scientific source by recruiting a realistic learning model in teaching student the swimming course in order to prepare qualified, efficient teachers who have great knowledge and to teach them a good performance in freestyle swimming due to its importance in their lives scientifically and practically. The problem of the research is dealing with fact that most teachers and student are facing a difficulty in teaching and learning the technical performance of free swimming, and main reason is most of methods and techniques used in teaching swimming do not give a significant role of Student to look for solutions through activities in addition we notice a lot of misconceptions among the students regarding the technical performance of swimming which make it difficult to learn swimming , thus the researchers decided to use a realistic learning model to achieve the research of goals as they are:

1-Preparing a curriculum by using a Realistic Learning Model in teaching the technical performance in freestyle swimming for students.

2-Recognizing the differences between the results of the pre and post- tests of the research sample in teaching the technical performance of free swimming for students.

As for the research hypotheses:

1-The curriculum along with using the Realistic Learning Model has a positive impact in learning the technical performance of free swimming for students.

2-Moral differences in pre and post –tests of research’s sample for favor of post-test in learning technical performance of free swimming for students.

The researchers used the experimental method with the experimental design of the one experimental group with pre and post- testing. The research’s sample includes first grade morning shift students of Physical Education College / University of Basra ( 2018-2019) of (10) students which were intentionally chosen from Section (A) who are not good in swimming.

The researchers presented the results they reached in the performance evaluation tests in the form of a table and a chart. Then, they analyzed the table and discussed the results, reinforcing that with scientific source and by which a number of conclusions were reached, and the most important of which:

1-The curriculum along with using the Realistic Learning Model has a positive impact in learning the technical performance of free swimming for students.

2-Teaching based on Realistic Model has help speed learning the technical performance of free swimming and invest students effort.

Based on the conclusions, the researchers recommended the following:

1-The Realistic Learning Model was approved as an effective model in teaching swimming course within the curricula of the colleges of Physical Education and Sports Science.

## 1-التعريف بالبحث

### 1-1 المقدمة وأهمية البحث

إن الإنسان هو محور التقدم والتطور لتحقيق الأهداف في جميع مجالات الحياة المختلفة ولاسيما في المجال التربوي.

وان التقدم العلمي في تخصص التربية البدنية لم يأتي صدفة وإنما بالاعتماد على نماذج واستراتيجيات وطرائق وأساليب تدريس مبنية على أسس علمية صحيحة، ولما لهذا التخصص من دورٍ أساسي ومهم لتطوير الإنسان من خلال تطوير قدراتهم وإمكانياتهم الفكرية والجسمانية، حيث ظهرت نماذج واستراتيجيات وطرائق وأساليب تدريس وفرت للمدرس فرصة لاختيار الأفضل والملائم لإمكانيات الطلاب والبيئة التعليمية المتوفرة لإحداث تطورات معرفية ومهارية، وذلك باستعمال خطط الدرس وفق خصوصية المحتوى وقدرات الطلاب والإمكانيات المتوفرة أثناء الدرس لمواكبة التقدم والتطور الذي يشهده العالم في هذا المجال. لذا يجب الاهتمام بعملية اختيار طرائق وأساليب تدريس الطالب الجامعي لإطلاق إمكانياتهم وتحسين قدراتهم وتنمية مهاراتهم الحركية في مختلف الفعاليات الرياضية.

وفي كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة يعد مقرر السباحة من المقررات الدراسية التي تتطلب دراستها معرفة مفاهيم السباحة وأنشطتها ومهاراتها وطرائقها فضلاً عن القيمة التعليمية والتربوية والتي يمكن الحصول عليها من خلال اعتماد نماذج تدريس تراعي الإمكانيات والخبرات التي يمتلكها الطلاب والتي تعمل على تحفيزهم على الأداء الفني للسباحة الحرة، ومنها أنموذج (التعلم الواقعي) الذي يعتمد على النظرية البنائية ويسعى إلى مساعدة الطلاب من خلال توجيهات المدرس وربط عمليتي التعليم والتعلم بالواقع الفعلي وإتاحة الفرصة أمام الطالب لبناء مفاهيم هو معرفته الجديدة، لزيادة قدرة الطالب على تنفيذ الأنشطة المطلوبة مما يؤدي إلى التعلم والوصول إلى الأداء الفني الجيد لأنه رياضة السباحة إذ يتم تعلمه بالاعتماد على النفس بدرجة كبيرة.

ومن هنا تكمن أهمية البحث في محاولة إضافة مصدر علمي جديد في مجال التربية البدنية وعلوم الرياضة من خلال توظيف أنموذج التعلم الواقعي في تعليم الطلاب الأداء الجيد في السباحة الحرة لأهميتها في حياتهم العلمية والعملية، وعلى حد علم الباحثون بأنها الدراسة الأولى من نوعها التي تناولت التدريس وفق أنموذج التعلم الواقعي في تعليم الأداء الفني للسباحة الحرة.

### 1-2 مشكلة البحث

تعليم الأداء ولاسيما الأداء الفني للسباحة يتطلب من المدرس اختيار طرائق وأساليب تدريس تتوافق مع خصائص الطلاب والمقرر الدراسي والإمكانيات المتوفرة.

ومن خلال اطلاع الباحثون على العملية التدريسية والاتصال بالعديد من مدرسي مادة السباحة في كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة، لاحظوا أن معظم مدرسين وطلاب التربية البدنية وعلوم الرياضة يواجهون

صعوبة في تعليم وتعلم الأداء الفني للسباحة الحرة، وسبب ذلك هناك الكثير من المفاهيم المغلوطة لدى الطلاب حول الأداء الفني للسباحة مما يتسبب بعدم تعلمهم السباحة نتيجة لأدائهم الخاطئ أثناء التعلم الذي يتسبب في بذل الجهد الكبير والملل والتردد والخوف كونها لا تشبه بقية الرياضات التي تمارس في الكلية، وهذا أدى الى ظهور مشكلة وهي ضعف في تعليم وتعلم الأداء الفني للسباحة الحرة، لذا أرتأى الباحثون استعمال أنموذج التعلم الواقعي في تعليم الأداء الفني للسباحة الحرة للطلاب محاولة منهم لمعالجة هذه المشكلة.

### 1-3 أهداف البحث

1- أعداد مناهج تعليمي باستعمال أنموذج التعلم الواقعي في تعليم الأداء الفني للسباحة الحرة للطلاب.  
2- التعرف على الفروق بين نتائج الاختبارين القبلي والبعدي لعينة البحث في تعليم الأداء الفني للسباحة الحرة للطلاب.

### 1-4 فروض البحث

1- إن للمناهج التعليمي باستعمال أنموذج التعلم الواقعي تأثيراً ايجابياً في تعليم الأداء الفني للسباحة الحرة للطلاب.  
2- وجود فروق معنوية بين نتائج الاختبارين القبلي والبعدي لعينة البحث ولصالح الاختبار البعدي في تعليم الأداء الفني للسباحة الحرة للطلاب.

### 1-5 مجالات البحث

1-5-1 المجال البشري : طلاب المرحلة الأولى للدراسة الصباحية في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة / جامعة البصرة للعام الدراسي 2018 - 2019  
1-5-2 المجال المكاني : مسبح نادي الاتحاد الرياضي في محافظة البصرة  
1-5-3 المجال الزمني : للمدة من 30/ 12 / 2019 ولغاية 2020/5/2.

### 2- الدراسات النظرية

1-2 نماذج التدريس : الأنموذج في معاجم اللغة العربية يعني مثال الشيء، أو مثال يعمل عليه الشيء، ويعرف الأنموذج "على أنه تصميم تجريبي يعتمد على نظرية". (1:27) ومن خلال ما سبق يتضح لنا المفهوم العام للأنموذج. أما النماذج في المجال التربوي فهي عبارة عن خطط دراسية مصممة لتحقيق أهداف تعليمية محددة. (1:37) بينما عرف محمود داود الربيعي الأنموذج في مجال التربية الرياضية على انه "النظام الذي يسير عليه المعلم فيما يليه على الطلاب من دروس وما يبعثهم إلى تحصيله من مهارة ونشاط حتى يكتسبوا الخبرة النافعة والمهارة اللازمة والمعلومات المختلفة من دون إسراف في الوقت والجهد". (10:124)  
والتدريس يعرف بأنه "نشاط مهني يتم انجازه من خلال عمليات رئيسية هي التخطيط والتنفيذ والتقويم، يستهدف مساعدة الطلاب على التعلم وهذا النشاط قابل للتحليل والملاحظة والحكم على جودته ومن ثم تحسينه". (3:8) ولذلك فأن أنموذج التدريس "هو تصور بسيط يوضح ويلخص طبيعة التدريس وعناصره

والعلاقات التي ترتبط بين تلك العناصر وعمليات بناء وتصميم وتنفيذ التدريس وفقاً لخطوات متسلسلة ومتتابعة لتحقيق الأهداف المرغوبة". (4:51)

**2-2 أنموذج التعلم الواقعي :** برز هذا الأنموذج لتوظيف متطلبات النظرية البنائية لتحسين عمليتي التعليم والتعلم وفق الظروف الواقعية المتمثلة في موضوع الدرس أو المادة التي ستدرس، خصائص المدرس والطلاب والمدرسة أو الجامعة والبيئة المحلية. قدم هذا الأنموذج خليل الخليفي في عام 1996 حيث بناه على ضوء الواقع التدريسي في المدارس العربية وبعض الافكار البنائية، ويعرف أنموذج التعلم الواقعي بأنه "مجموعة المراحل والمخططات التي توضح العلاقة بين عناصر عمليتي التعليم والتعلم بالخبرات والمواقف الحياتية للمتعلم في الواقع الذي يعيشه لجعل التعلم ذا معنى لتنمية القدرات العقلية لدى المتعلم". (15:38)

وتبرز أهمية أنموذج التعلم الواقعي في أنه يقلل من تعقيدات البيئة الدراسية وتنظيم الدرس ومن ثم تعلم المفهوم الجديد، بحيث تساعد المفاهيم العلمية في حل مشكلات أداء المهمة التي تتطلب من الطلبة أداءها وتعلمها. (5:180) ويعرف الباحثون أنموذج التعلم الواقعي إجرائياً على أنه أحد نماذج النظرية البنائية يهدف لتنظيم وتحسين عمليتي التعليم والتعلم وفق الخبرات والإمكانيات الواقعية للمدرس والطلاب وبيئة الدرس وذلك من خلال ثلاث مراحل (مرحلة تحليل الواقع، مرحلة التخطيط للدرس، مرحلة التطبيق).

### 3-منهجية البحث وإجراءاته الميدانية

**3-1 منهج البحث :** حدد الباحثون منهج البحث بالمنهج التجريبي لملاءمته طبيعة المشكلة المراد حلها، وقد تم اختيار أسلوب المجموعة التجريبية الواحدة ذات الاختبارين القبلي والبعدي.

**3-2مجتمع البحث وعينته:** تم تحديد مجتمع البحث، وهم طلاب المرحلة الأولى للدراسة الصباحية في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة/ جامعة البصرة للعام الدراسي(2018-2019) والبالغ عددهم (180) طالباً يمثلون (6) شعب، ومن ثم تم اختيار العينة بطريقة عمدية من الشعبة (أ) وهم الطلاب الذين لا يجيدون السباحة والبالغ عددهم (20) طالباً، وبعد التأكد تم استبعاد الطلاب المتعلمين والممارسين للسباحة والبالغ عددهم (2) ،والطلاب الذين أجريت عليهم التجارب الاستطلاعية البالغ عددهم (8)،وقد بلغ العدد المتبقي من العينة (10) طالباً وبنسبة مئوية مقدارها ( 5.55% ) من مجتمع البحث الكلي.

### 3 3 وسائل جمع المعلومات والأجهزة والأدوات المستعملة في البحث

#### 3-3-1 وسائل جمع المعلومات

- المصادر العربية والأجنبية وشبكة المعلومات الدولية (Internet). - المقابلات الشخصية.
- استمارة تقييم الأداء الفني لمهارات السباحة. - فريق العمل المساعد.
- استمارة تقييم الأداء الفني للطلاب في السباحة الحرة ملحق(1).

#### 3-3-2 الاجهزة والادوات المستعملة في البحث

- حوض سباحة بعرض 16م وطول 25م وبعمق 1.20م. - حزام طفوف. - نظارات سباحة.

- غطاء الرأس عدد (10). - لوح ضربات الرجلين عدد (10). - اعمدة الشد المتصلة عدد (5).  
- مسطبة الأداء. - صافرة عدد (3). - ساعة توقيت الكترونية نوع (Casio) عدد (2). - جهاز تلفزيون.  
- جهاز قياس الوزن والطول. - حاسوب محمول نوع (DELL) عدد (2). - كاميرات صوير فيدي ونوع (Sony) عدد (2) مع حامل ثلاثي. - أقراص (DVD).

#### 3-4 التجارب الاستطلاعية

#### 3-4-1 التجربة الاستطلاعية الأولى

أجرى الباحثون التجربة الاستطلاعية الأولى لوحدة تعليمية وفق نموذج التعلم البنائي وذلك في يوم الخميس بتاريخ (2019/3/14) الساعة الثانية عشر والنصف ظهراً في مسبح نادي الاتحاد الرياضي والتي أجريت على الطلاب المستبدين من عينة البحث والبالغ عددهم (8) طلاب. وكان الغرض من التجربة الاستطلاعية معرفة المعوقات والصعوبات التي تواجه الباحثون وفريق العمل المساعد في تطبيق الوحدات التعليمية وفق نموذج التعلم الواقعي قبل تطبيقها في التجربة الرئيسية، بالإضافة إلى معرفة مدى استجابة العينة مع مراحل وخطوات نموذج التعلم البنائي في الوحدات التعليمية، ومعرفة مدى ملاءمة تمارين الوحدات التعليمية لمستوى العينة، وإيضاً معرفة متطلبات الوحدات التعليمية ومدى ملاءمة الوقت للوحدة التعليمية، وإيضاً معرفة مدى ملاءمة المسبح ومدى استيعابه لعينة البحث، وكذلك معرفة إمكانية فريق العمل المساعد وتوزيع المهام لتعرفهم بكيفية تطبيق الوحدات التعليمية وفق نموذج التعلم الواقعي عند إجراء التجربة الرئيسية.

#### 3-4-2 التجربة الاستطلاعية الثانية

قام الباحثون بإجراء هذه التجربة لاختبار تقييم الأداء الفني للطلاب في السباحة الحرة حيث تم إجراؤها على نفس طلاب التجربة الاستطلاعية الأولى والبالغ عددهم (8) طلاب وفي المكان والوقت نفسيهما وذلك في يوم الأحد بتاريخ (2019/3/17) وكان الغرض من هذه التجربة معرفة الصعوبات والمعوقات في تطبيق اختبار تقييم الأداء الفني للطلاب في السباحة الحرة قبل تنفيذها في التجربة الرئيسية، وإيضاً معرفة أماكن وإبعاد تنصيب كاميرات التصوير، وكذلك معرفة زمن تصوير الأداء الفني للسباحة الحرة لكل طالب الى جانب ذلك الزمن الكلي لتصوير الطلاب، فضلاً عن تهيئة فريق العمل المساعد وتفهمهم لطريقة إجراء الاختبار، وكذلك لإيجاد الأسس العلمية لاستمارة تقييم الأداء الفني للسباحة الحرة.

#### 3-5 استمارة تقييم الأداء الفني للسباحة الحرة

بعد الاطلاع على المصادر العربية والأجنبية والدراسات السابقة من رسائل وأطروحات والمقابلات الشخصية مع المختصين والخبراء في مجال السباحة والاختبارات والقياس قام الباحثون بأعداد استمارة خاصة لتقييم الأداء الفني للطلاب في السباحة الحرة، تحتوي الاستمارة على خمسة عشر فقرة تخص مراحل الأداء الفني لكل عنصر من عناصر الأداء الأساسية الخمسة في السباحة الحرة وهي (وضع الجسم، حركات الرجلين، حركات الذراعين، التنفس، التوافق) وبواقع ثلاث فقرات لكل عنصر، وكانت لكل فقرة ثلاثة تقييمات

وهي (صفر، 2/1، 1) درجة، وعليه تصبح الدرجة الكلية للاستمارة (15) درجة، ثم تم توزيعها على الخبراء والمختصين في مجال السباحة والاختبارات والقياس وذلك لأبداء آرائهم حول صلاحية استمارة تقييم الأداء من عدمها أو تعديلها أو إضافة فقرات جديدة، وملحق (2) يوضح استمارة تقييم الأداء الفني للسباحة الحرة بشكلها النهائي.

### 3-6-الاسس العلمية لاستمارة تقييم الأداء الفني للسباحة الحرة

#### 3-6-1 الصدق

اعتمد الباحثون صدق المحتوى للتحقق من صدق الاستمارة وذلك من خلال عرض عناصر وفقرات مراحل الأداء الفني للسباحة الحرة التي تتضمنها الاستمارة على مجموعة من الخبراء والمختصين لتحديد صلاحيتها. لأن صدق المحتوى " يهدف الى معرفة مدى تمثيل الاختبار او الاستبانة لجوانب السمة او الصفة او القدرة المطلوب قياسها وكما اذا كان الاختبار او الاستبانة يقيس جانباً محدداً من هذه الظاهرة ام يقيسها كلها".(11:258)

#### 3-6-2 الثبات

" يستخرج الثبات بطرائق متعددة منها تطبيق الاختبار وإعادة تطبيقه والتجزئة النصفية وطريقة الصور المتكافئة ومعادلة الفاكرونباخوري تشارسون ومعادلة هويت لتحليل التباين".(4:654) واستعمل الباحثون طريقة الفاكرونبا خل تحقق من ثبات استمارة تقييم الأداء. لكونها تستخدم في أي نوع من انواع الاختبارات.(5:282) من خلال بيانات استمارة تقييم الأداء الفني التي تم الحصول عليها من خمسة محكمين للأداء الفني لطلاب التجربة الاستطلاعية الثالثة والبالغ عددهم(8) طلاب، ومن ثم تم معالجة البيانات باستعمال معادلة (الفاكرونباخ) من الحقيبة الإحصائية ( Spss ) حيث كانت النتائج كما مبينة في جدول (2).

#### جدول (1)

يبين معامل الثبات لاستمارة تقييم الأداء باستعمال معادلة الفا كرونباخ

ت	عناصر الأداء الرئيسية	معامل الثبات
1	وضع الجسم	0.83
2	حركات الرجلين	0.72
3	حركات الذراعين	0.74
4	التنفس	0.82
5	التوافق	0.67

### 3-7 إجراءات البحث الميدانية

#### 3-7-1 الوحدات التعليمية (التعريفية)

يعتمد تعليم السباحة بالأساس على تعلم بعض المهارات الأساسية والتي تمثل الحركات الأساسية للفرد داخل الوسط المائي، ومن أجل التخلص من المعوقات وضمان نجاح المنهاج التعليمي لتحقيق التعلم السهل والسريع. قام الباحثون بتطبيق وحدتين تعريفيتين بزمان (90) دقيقة لكل وحدة بتاريخ (2019/3/19) و(2019/3/26) المصادفين ليوم الثلاثاء من كل أسبوع وقبل إجراء الاختبار القبلي للطلاب، وتم تعليمهم بعض المهارات الأساسية للسباحة وهي مهارات (تنظيم التنفس، الطفو على البطن، الانزلاق الثابت) حيث قام الباحثون بشرح وتوضيح المهارات وعرضها، وايضاً وعرض نموذج متقدم من السباحين من خلال جهاز التلفزيون وبعدها يتم تطبيق المهارات من قبل الطلاب وبمساعدة فريق العمل المساعد.

حيث تضمنت الوحدة التعليمية الأولى مجموعة من تمارين تنظيم التنفس بالإضافة الى تمارين الطفو، أما الوحدة التعليمية الثانية تضمنت أيضاً مجموعة من تمارين الطفو وكذلك مجموعة تمارين الانزلاق. وبعد الانتهاء من تطبيق الوحدتين التعريفيتين لتعليم مهارات السباحة قام الباحثون بتصوير أداء الطلاب للمهارات المذكورة لاعتمادها في تجانس عينة البحث.

#### 3-7-2 الاختبار القبلي

قام الباحثون بإجراء الاختبار القبلي للطلاب في الأداء الفني للسباحة الحرة وذلك في يوم الخميس المصادف (2019/3/28) تمام الساعة الثانية عشر والنصف ظهراً في مسبح نادي الاتحاد الرياضي، وأخذ الباحثون بعين الاعتبار ضبط جميع المتغيرات ليتم تطبيقها عند إجراء الاختبار البعدي أي بعد تطبيق الوحدات التعليمية.

#### 3-7-3 المنهاج التعليمي

بعد الاطلاع على المصادر العلمية العربية والأجنبية وإجراء المقابلات الشخصية واستطلاع آراء الخبراء والمختصين في مجال السباحة وطرائق التدريس، قام الباحثون بأعداد منهاج تعليمي الملحق (1) لتعليم الأداء الفني للسباحة الحرة وفق أنموذج التعلم البنائي ويتكون من (5) وحدة تعليمية ولمدة (5) أسابيع وبواقع وحدة تعليمية في الأسبوع وبمعدل (90) دقيقة للوحدة التعليمية.

وبعد أن قام الباحثون بعرض المنهاج التعليمي على مجموعة من الخبراء والمختصين والأخذ بآرائهم، فقد تم البدء بتطبيق الوحدات التعليمية يوم الثلاثاء بتاريخ (2019/4/2) ولغاية يوم الثلاثاء بتاريخ (2019/4/29) في مسبح نادي الاتحاد الرياضي عند الساعة الثانية عشر والنصف ظهراً في يوم الأربعاء من كل أسبوع، وقام فريق العمل المساعد بتطبيق المنهاج التعليمي وبإشراف الباحثون، حيث التزم الباحثون بمفردات مادة السباحة لكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة/ جامعة البصرة في تطبيق المنهاج. وكانت طبيعة العمل وفق أنموذج التعلم البنائي كالآتي:-



-في مرحلة تحليل الواقع يقوم المدرس بتحليل واقع الطلاب والإمكانيات المتاحة لتحديد المبادئ والمفاهيم المطلوب تعلمها، وهذه المرحلة تمثل مرحلة ما قبل الدرس.

-في مرحلة التخطيط للدرس يقوم المدرس وعلى ضوء المبادئ والمفاهيم التي تم تحديدها بشرح المهارة أو الحركة المطلوب تعلمها واعداد مجموعة من الأسئلة للحوار والمناقشة والمثيرة للتفكير وكذلك الأنشطة الواقعية التي يمكن تطبيقها والداعمة للتعلم وتحفيز الطلاب على التعلم من خلال ربط المعرفة بحياة الطلاب وأهمية موضوع الدرس.

-في مرحلة التطبيق يقوم الطلاب بتطبيق أنشطة التعلم بشكل فردي أو مجموعتين أو أكثر، ويقوم المدرس بمتابعة اداء المجموعتين لتقديم المساعدة والارشاد والتوجيه وكذلك تنظيم استنتاجات الطلاب من خلال الممارسة وايضاً تنظيم تطبيق التمارين ليتفرغ الطلاب لتطبيق التمارين والأداء بشكل سليم، وفي نهاية النشاط التطبيقي يلخص المدرس النتائج التي حققها الطلاب وربطها بالهدف السلوكي القادم.

### 3-7-4 الاختبار البعدي

بعد الانتهاء من تطبيق الوحدات التعليمية تم إجراء الاختبار البعدي للأداء الفني للطلاب في السباحة الحرة لعينة البحث بتاريخ (2019/5/2) المصادف يوم الخميس عند الساعة الثانية عشر والنصف ظهراً في مسب حنادي الاتحاد الرياضي، وحرص الباحثون على مراعاة الظروف التي قام بها في الاختبار القبلي من حيث الزمان والمكان والوسائل وطريقة الأداء وفريق العمل المساعد.

### 3-8تقييم الأداء لفني للطلاب في السباحة الحرة

قام الباحثون بتصوير الاختبارين القبلي والبعدي الذي تم من خلال عملية السباحة الحرة لكل طالب من داخل الحوض ولمسافة (15) متراً وذلك من أجل عرض الأداء الفني للطلاب في السباحة الحرة على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال السباحة لتقييم أدائهم الفني، حيث استعمل الباحثون كاميرات تصوير فيديو عدد (2) تم تثبيت الكاميرا الأولى لتصوير أداء كل طالب أما الكاميرا الثانية فقد كانت للجانب ومتحركة وبما يضمن وضوح شكل البناء الظاهري للأداء الفني للسباحة الحرة. وبعد ذلك تم اجراء مونتاج وتحويل التصوير على أقراص (DVD). وتمتقييم الأداء من قبل خمسة من الخبراء والمختصين\* بعد أن قام الباحثون بأعداد استمارة خاصة ملحق(2) لتقييم الأداء، وكانت درجة التقييم من (15) درجة لكل طالب، وبهذا يصبح لكل طالب (5) تقييمات، وتم احتساب الوسط الحسابي لثلاث درجات بعد حذف أعلى وأقل درجة. وتم معالجتها احصائياً من أجل الحصول على تقييم الأداء الفني للطلاب في السباحة الحرة للاختبارين القبلي والبعدي.

\* أ. د مصطفى صلاح الدين عزيز. أ.م. د سعيد احمد سعيد. أ.م. د فرقد عبد الجبار كاظم.

المدرّب وصفي مطرود. المدرّب محمد عبد الاله.

## 3-9 الوسائل الإحصائية

استعمل الباحثون الوسائل الإحصائية وفق البرنامج الإحصائي (SPSS-ver20) لمعالجة البيانات الخام التي حصل عليها من التجربة وبالقوانين الآتية:-  
الوسط الحسابي. - الانحراف المعياري. - معامل الالتواء. - اختبار ( T - test ) للعينات المترابطة. - معادلة تحليل الثبات (الفاكرونباخ).

## 4- عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرض لنتائج اختبار تقييم الأداءين القبلي والبعدي لعينة البحث وتحليلها، وذلك من خلال جدول وشكل بياني لتسهيل ملاحظة الفروق والمقارنة بينها، ومن ثم مناقشتها لغرض التحقق من أهداف البحث وفرضياته.

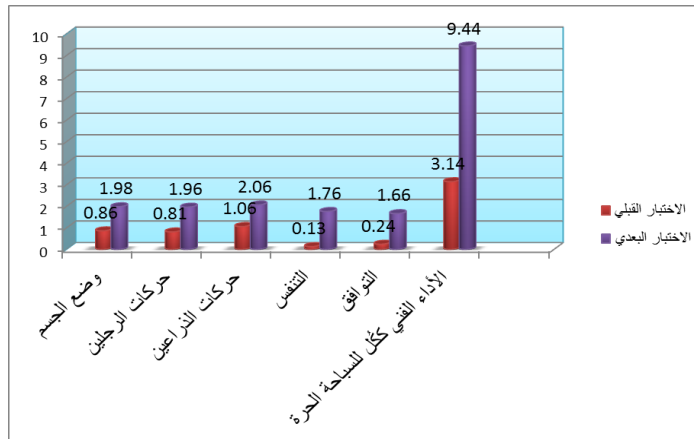
## 4-1 عرض نتائج الاختبارين القبلي والبعدي لعينة البحث وتحليلها ومناقشتها

## جدول (2)

يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيم (t) المحتسبة لنتائج اختبارات تقييم

الأداءين القبلي والبعدي لعينة البحث

المتغير	وحدة القياس	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي		الخطأ المعياري	المحتسبة (t)	مستوى الدلالة	دلالة الفروق
		س	± ع	س	± ع				
وضع الجسم	درجة	0.86	± 0.23	1.98	± 0.31	0.11	9.34	0.000	معنوي
حركات الرجلين	درجة	0.81	± 0.25	1.96	± 0.25	0.14	7.88	0.000	معنوي
حركات الذراعين	درجة	1.06	± 0.15	2.06	± 0.29	0.08	11.70	0.000	معنوي
التنفس	درجة	0.13	± 0.21	1.76	± 0.40	0.12	12.99	0.000	معنوي
التوافق	درجة	0.24	± 0.14	1.66	± 0.26	0.09	15.66	0.000	معنوي
الأداء الفني ككل للسباحة الحرة	درجة	3.14	± 0.38	9.44	± 0.69	0.27	23.02	0.000	معنوي



شكل (1)

## يوضح الفروقات في قيم الأوساط الحسابية لاختبار تقييم

الأداءين (القبلي والبعدي) لعينة الحث :

ويعزو الباحثون هذه الفروق الى مدى فاعلية المنهاج التعليمي المُعد وفق أنموذج التعلم الواقعي والتي خضعت لها لمجموعة التجريبية الثانية، الذي يحدد دور كل من المدرس والطالب بشكل واضح وهذا ساعد المدرس على توجيه الطلاب وضمان المشاركة الفعالة لجميع الطلاب أثناء الدرس لتعلم الأداء الحركي المطلوب. " أذ يعد عامل التوجيه من أهم عوامل اكتساب الطلاب للحركة ". (83:11) كما أن المنهاج التعليمي تم تطبيقه من قبل مختصين في السباحة وامتلاكهم المعلومات الحديثة عن الأداء الفني للسباحة الحرة، وتطبيقه بطرائق وأساليب متعددة تتناسب ومستوى الطلاب ونوع المهارة مما ساعد في تطبيق خطة الدرس بفاعلية. إذ تعتبر خبرة معلم السباحة وكفاءته من أهم العوامل التي تؤدي إلى تدريس فعال. (14:12) إذ أن تصميم خطة الدرس وفق أنموذج التعلم الواقعي ساعدت على تهيئة الظروف المناسبة لتحقيق درس فعال، وذلك من خلال مرحلة تحليل الواقع تهيء للمدرس فرصة تخطيط وتنظيم عملية تعليم السباحة وفق واقع الطلاب وقدراتهم والإمكانيات المتوفرة، مما ساهمت إيجابياً في تفاعل الطلاب وأثارتهم لتطبيق أنشطة التعلم وفهم الأداء الفني للسباحة الحرة واكسبتهم خبرات النجاح. لأن دور الطالب نشطاً في أنموذج التعلم الواقعي من خلال ممارسة الأنشطة المتنوعة وربطها بالواقع من أجل فهم أعمق للخبرات التعليمية. (58:13)

ويفسر الباحثون التأثير الإيجابي للتدريس وفق أنموذج التعلم الواقعي من خلال مراحل الأنموذج التي ساعدت الطلاب على اكتساب المعارف السليمة حول الأداء الفني للسباحة الحرة مما انعكس إيجاباً في تطبيق التمارين التعليمية بشكل سليم، فضلاً عن إتاحة الفرصة لهم لتطبيق بعض التمارين بشكل مجموعات متعاونة مما أوجد بيئة تعليمية مناسبة ساهمت في تعلم الأداء الفني للسباحة الحرة بشكل جيد، لأن التعلم كمجموعة وتبادل الأدوار زاد من فاعلية الطلاب في تطبيق التمارين. وقد أشار (عبد الرحمن السعدني وثناء السيد عودة )

الى أن " تعلم الأفراد كمجموعة يفوق بالطبع تعلم كل منهم على حدة، وان تعاون الأفراد يجعل تعلم كل منهم أفضل وأكثر فاعلية". (117:6)

كما يعزو الباحثون هذه الفروق إلى نضج الطلاب لأن " مستوى الأداء له علاقة طردية بدرجة النضج". (246:8) فضلاً عن تمتع الطلاب بالقابلية البدنية الجيدة وتوفير الوقت اللازم لتطبيق تمارين التعلم المنظمة والمقصودة ساعدت على زيادة الممارسة من خلال زيادة عدد تكرارات التمارين وادائها بفاعلية. إذ " يعمل كل من التكرار والممارسة الموجه على سرعة وثقل التعلم، ويفضل تعليم السباحة جرعة واحدة في الأسبوع مدتها ساعة ونصف". (53:2) وهذا قد أحدث فروقاً معنوية بين اختبار تقييم الأداءين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية الثانية.

وهنا يؤكد الباحثون بأن أنموذج التعلم الواقعي يوفر أساليب عديدة سواء كانت أسئلة أو أنشطة تحفز الطلاب على التعلم بشغف وإرادة، مما زاد من دافعية الطلاب لتعلم السباحة الحرة بسبب تمتعهم باكتساب المعلومات الخاصة بالأداء الصحيح وقد ذكرت (ميرام أبراهيم) الى أن " استخدام أنموذج التعلم الواقعي يؤدي الى زيادة الدافعية عند المتعلمين فتزيد من رغبتهم في التعلم". (119:13) ويتفق الباحثون مع ما يراه (محمد عبدالمنعم). بأن الطريقة الجيدة التي تتناسب مع قدرات وإمكانيات المتعلم تستثير دوافعه وحماسه لتعلم السباحة. (37:9)

ومن خلال متابعة الباحثون تنفيذ خطة الدرس وفق أنموذج التعلم الواقعي لاحظ تفاعل الطلاب أثناء الدرس ويعود السبب في ذلك الى أن تعلم السباحة تمثل مهمة ومشكلة حقيقية ترتبط بحياة الطلاب وواقعهم الأكاديمي مستقبلاً، وهذا كان أيضاً بمثابة دافع حفز الطلاب وساعدهم في تعلم الأداء الفني للسباحة الحرة وهذا ما يشير اليه (ميشيل عطاالله) " الاتجاهات تعتبر بمثابة الدوافع التي تحفز التلاميذ وتساعدهم في اكتساب الأفكار العلمية والمهارات". (164:14)

ويرى الباحثون أن التدريس وفق أنموذج التعلم الواقعي يتيح للمدرس ربط محتوى المادة والهدف التعليمي بواقع الطالب مما يجعل التعلم ذا أهمية للطالب، ولهذا فإن تصميم التدريس وفق الأنموذج الواقعي قد تضمن مبررات التعلم المنظم ذاتياً من قبل الطلاب وذلك من خلال الأنشطة المعرفية والتطبيقية التي تم تصميمها وفقاً لواقع الطلاب والإمكانيات المتاحة مما زاد من قدرة الطلاب ودمجهم في أنشطة التعلم المقصودة والمنظمة وذلك ساعد على اكتساب الأداء الفني للسباحة الحرة بشكل علمي سهل وسريع. حيث يذكر (قاسم لزام صبر) بأن " المهارة التي تتصف بتنظيم عالي تحقق التعليم فيها بشكل أسرع وأسهل". (308:7)

## 5- الاستنتاجات والتوصيات

### 5-1 الاستنتاجات:

- 1- أن للمنهاج التعليمي وفق أنموذج التعلم الواقعي تأثيراً إيجابياً في تعليم الأداء الفني للسباحة الحرة للطلاب.
- 2- أن التدريس وفق أنموذج الواقعي ساعد في سرعة تعلم الأداء الفني للسباحة الحرة واستثمار جهد الطلاب.

5-2 التوصيات:

- 1- اعتماد أنموذج التعلم الواقعي كأنموذج فعال في تدريس مادة السباحة ضمن مقررات كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة.
  - 2- عقد دورات تدريبية يتم فيها تدريب المدرسين على كيفية بناء خطط الدرس والتدريس وفق أنموذج التعلم الواقعي.
- المصادر العربية:-
- 1- أحمد النجدي وآخرون: طرق وأساليب واستراتيجيات حديثة في تدريس العلوم، مصر، دار الفكر العربي، 2007.
  - 2- أسامة كامل راتب: تعليم السباحة، ط3، مصر، دار الفكر العربي، 1999.
  - 3- حسن حسين زيتون: تصميم التدريس رؤية منظومية، المجلد 2، ط2، القاهرة، عالم الكتب، 2001.
  - 4- عبد الولين حسين الدهمشي: النماذج التعليمية وتطبيقها، الاردن، الجامعة الهاشمية، 2018.
  - 5- عبدالله خطابية وحسين الخليل: الأخطاء المفاهيمية في كيمياء المحاليل لدى طلبة الصف الأول الثانوي العلمي، مجلة كلية التربية، مجلد 22، العدد 1، الأردن، 2001.
  - 6- عبد الرحمن محمد السعدني وثناء مليجي السيد عودة: التربية العلمية مداخلها واستراتيجيتها، مصر، دار الكتاب الحديث، 2006.
  - 7- قاسم لزام صبر: موضوعات في التعلم الحركي، مطبعة كلية التربية الرياضية، العراق، 2005.
  - 8- ماهر أحمد عاصي ومصطفى حميد محمد: الأسس العلمية لتعليم السباحة والتدريب عليها، ط1، العراق، دار الشؤون الثقافية العامة، 2009.
  - 9- محمد حسين محمد عبد المنعم: تدريس السباحة في مناهج التربية الرياضية، ط1، دار الوفاء للطباعة والنشر، العراق، 2009.
  - 10- محمود داود الربيعي: التعلم والتعليم في التربية البدنية والرياضة، ط1، العراق، دار الضياء للطباعة والتصميم، 2011.
  - 11- محمود داود الربيعي وآخرون: نظريات وطرائق التربية الرياضية، دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد، 2000.
  - 12- محمد علي القط: السباحة بين النظرية والتطبيق، ط2، مصر، المنهل للطباعة والكمبيوتر، 2016.
  - 13- ميريام ابراهيم شريف: أثر استخدام نموذج التعلم الواقعي في تعديل التصورات البديلة للمفاهيم العلمية لدى طالبات الصف الخامس الأساسي واتجاهاتهن نحو العلوم، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بغزة / كلية التربية، دولة فلسطين، 2017.
  - 14- ميشيل عطا الله: طرق واساليب تدريس العلوم، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، 2001.

